

بحث

أثر التكنولوجيا الحديثة على الأطفال

إعداد

أ / منى خزعل العميري

تربيته عملية - كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي - الكويت

Email: MK.alameeri@paaet.edu.kw

مقدمة البحث

(طفل اليوم ليس طفل الأمس على الإطلاق) حقيقة يجب أن نعترف بها. فقبل نهاية القرن الماضي كانت العوامل المؤثرة في تنشئة وتربية الأطفال محدودة للغاية ومعروفة لدى الجميع صغارا وكبار منها الحضانه والمدرسة والعائلة والشارع والمجتمع برمته.

ومع بداية القرن الحادي والعشرين دخل العالم بسرعة الصاروخ في مجال التكنولوجيا ليشهد العالم تقدماً متسارعاً بطريقة لاتصدق وتسابقت الدول والشركات في هذا المضمار الذي أصبح وسيلة للتقدم والسيطرة على العقول والثقافات، بل والسيطرة على الدول بعيداً عن آلات الحروب التي أكلت الحرث والنسل والتي أثبتت فشلها على مدار التاريخ.

وظهرت وسائل جديدة ومتطورة ذات تأثير فعال وقوي مثل الانترنت والهواتف الذكية ووسائل الاتصال والتواصل عن بعد وألعاب الفيديو وغيرها وغيرها ليجد العالم نفسه أمام ثورة تكنولوجية غيرت جميع أشكال الحياة.

وبالطبع أضحت هذه الوسائل والتطور المتسارع المتفاجئ رافداً ولاعباً أساسياً ينشأ معها أطفال اليوم ما أحدث فجوة زمنية كبيرة بين الطريقة التي نشأنا وتربينا وتلقينا تعليمنا من خلالها والطريقة التي يتربى عليها جيل الألفية الجديدة.

ولا يمكن أن ننكر أو نتجاهل أن طفل اليوم ينهل من هذه التكنولوجيا بكل ما تشتمل عليه من إيجابيات عديدة وفي الوقت ذاته الكثير والكثير من السلبيات التي غيرت شكل الحياة في المجتمع وداخل الأسرة التي وجد الآباء فيها الأبناء داخل غرف مغلقة بالأبواب لكنها مفتوحة على كل شبر في أنحاء المعمورة.

الكلمات الافتتاحية: الأطفال – التكنولوجيا الحديثة – إيجابيات – سلبيات – الألفية الجديدة – المجتمع.

The summary

Before the end of the last century ,the factors affecting the upbringing of children were very limited including nursery, school, family, street and community.

By the beginning of this century, the world entered the field of technology to witness the greatest progress. Many countries and companies raced to control minds and cultures away from wars that destroyed humanity. New effective means such as the internet, mobile phones and video games were discovered. The world found itself facing a technological revolution that changed our life.

We cannot deny the impact of this technology on raising children, especially it contains a lot of positives and also a lot of negatives.

Key words

Children – modern technology – positives – negatives – the new millennium - community

عناصر البحث

١. وسائل المعرفة لدى الأطفال في الماضي.
٢. وسائل المعرفة لدى الأطفال في العصر الحديث.
٣. إيجابيات استخدام الأطفال للتكنولوجيا الحديثة.
٤. تأثير التكنولوجيا الحديثة على الأطفال خلال جائحة كورونا
٥. تأثير التكنولوجيا الحديثة على عقيدة الأطفال وتشكيل هويتهم (الطفل العربي المسلم

نموذجاً)

٦. المخاطر الناجمة عن استخدام الأطفال للتكنولوجيا الحديثة.
٧. كيفية الحد من أخطار التكنولوجيا الحديثة على الأطفال.
٨. النتائج والتوصيات

١. وسائل المعرفة لدى الأطفال في الماضي.

في الواقع أن وسائل التعليم والمعرفة كانت محدودة في كل أنحاء العالم حتى ثلاثينيات القرن الماضي إذ اعتمد التعليم على التلقين المباشر من الوالدين للأبناء ومن المعلم للمتعلم من خلال قاعات الدراسة فقط. ثم حدثت طفرة الكبرى باختراع جهاز التلفزيون الذي نقل العالم نقلة تاريخية تمثلت في نقل المعلومات بالصوت والصورة وأصبحت المعلومة في متناول ملايين البشر. واستطاع هذا الجهاز الصغير أن ينقل العالم إلى داخل كل بيت. وكخطوة طبيعية انتقلت آثار هذا الاختراع العجيب إلى الأطفال إذ استطاعوا أن يتعرفوا من خلاله على ثقافات ولغات وعادات الدول الأخرى كما قدمت الكثير من وزارات الإعلام في العديد من دول العالم البرامج التعليمية لطلبة المدارس ما جعل التلفزيون عاملاً هاماً في تشكيل عقلية الأطفال ومساعدتهم على اجتياز صعوبات التعليم. وكان أهم ما يميز التلفزيون هو رقابة وزارات الإعلام على كل المواد التي يتم بثها بعد دراستها دراسة مستفيضة والتأكيد أنها تناسب كل مجتمع وقيمه ومبادئه. لذا فقد كان مصدر المعلومة واحداً للجميع وتربى الأطفال على القيم والمثل العليا التي شكلت وجدان أجيال كثيرة. ويؤكد الكثير من الباحثين أن أطفال الماضي أكثر سعادة من أطفال الحاضر على الرغم من التطور الهائل الذي شهده العالم خلال القرن الحادي والعشرين خاصة ما يتعلق بوسائل الاتصالات التي جعلت العالم قرية صغيرة.

٢. وسائل المعرفة لدى الأطفال في العصر الحديث.

مع بداية القرن الحادي والعشرين شهد العالم ثورة تكنولوجية لم يسبق لها مثيل وتسارعت كبرى شركات العالم في منافسة حميمة خاصة في قطاع الاتصالات ليصبح الهاتف المحمول في متناول كل يد. وبعد أن كان الهاتف المحمول بديلاً استراتيجياً عن التليفون المنزلي لمجرد الكلام والاتصال فقط تحول ليصبح جهازاً يغني عن عشرات الأجهزة التي يستخدمها البشر وأصبح بإمكان أي فرد الاستغناء عن الفاكس والكاميرا وكاميرا الفيديو والمنبه والراديو والتلفزيون والسينما والطابعة وغيرها من الأجهزة التي كانت تحتاج إلى المزيد من الوقت والجهد والمال لاستخدامها.

وباختراع الإنترنت اقتحمت التطبيقات الحديثة حياة البشر مثل الفيس بوك وتويتر وانستغرام لتنتقل الأحداث وقت حدوثها صوتا وصورة. وأصبح الحلم حقيقة بنقل الصورة حية من دولة لدولة بعد أن كانت هذه الميزة مقتصرة فقط على أجهزة التلفزيون عن طريق الأقمار الاصطناعية والتي كانت تكلف الدول الكثير من المال.

٣. إيجابيات استخدام الأطفال للتكنولوجيا الحديثة.

مما لا شك فيه أن للتكنولوجيا الحديثة جوانب إيجابية للغاية على الأطفال سوف أرصدها في النقاط التالية.

زيادة معدلات الذكاء.

يؤكد الخبراء والباحثون أن الاستخدام المتوازن والمعتدل للأجهزة الحديثة التي اكتظت بها البيوت والمتاجر العالمية يساعد الأطفال على حل المشاكل المعقدة وتحسن مهارات التعلم وزيادة نسبة الذكاء

استخدام التكنولوجيا في قطاعات التعليم.

من المؤكد أن كل دول العالم أدركت وبسرعة أهمية إدخال التكنولوجيا الحديثة في التعليم وبالطبع في المراحل الابتدائية والمتوسطة ورياض الأطفال. وأصبح أجهزة الحاسوب جزءا لا يتجزأ من كل مدرسة كما سمحت بعض وزارات التربية في العديد من الدول باستخدام الهواتف المحمولة بهدف زيادة التحصيل وتوسيع دائرة التعلم.

وفي المنزل كذلك تستخدم وسائل التكنولوجيا الحديثة على نطاق واسع بغرض تعليم الأطفال القراءة والكتابة والرسم والموسيقى والعديد من المهارات الأخرى في مرحلة ما قبل الالتحاق بالمدرسة. ويعد الانترنت ومحرك البحث جوجل مكتبة ضخمة تضم عددا لا حصر له من الكتب في مختلف العلوم وملايين المعلومات التي يمكن أن يسأل عنها أي طفل.

اكتساب مهارات مستقبلية.

مع التطور التكنولوجي الرهيب اختفت الكثير من الوظائف وحلت وظائف جديدة الأمر الذي أدى الى ضرورة مواكبة الأطفال للمهارات التكنولوجية والفنية لأن المستقبل بلا أدنى شك لمن يجيد هذه المهارات ويتميز فيها، لذا فإن تعرف الأطفال في سن مبكرة جدا على هذه الوسائل

والتعامل معها بكل أريحية بمثابة استعداد لكل تحديات المستقبل في سوق العمل الذي يتغير يوماً بعد يوم.

الاستخدام في حالات الطوارئ.

مما لا شك فيه أن رب الأسرة كان يعاني في الماضي وينتابه القلق الشديد على أطفاله أثناء مكوثهم في المنزل خاصة إذا كانت الأم عاملة، لكن مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي كان حتماً على الأبناء ضرورة التعامل مع هذه الوسائل في حالات الطوارئ والتي نقلت مشاكلهم صوتاً وصورة لوالديهم في أي وقت ودون معوقات.

مهارة حل المشكلات.

تتطلب ألعاب الفيديو المنتشرة بين الأطفال مهارة حل المشكلات التي تواجههم أثناء اللعب، وتدفعهم إلى ضرورة سرعة اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب والتغلب على الصعاب؛ من أجل الوصول للأهداف المنشودة، وينعكس ذلك على تصرفاتهم في الحياة الطبيعية عند حل المشكلات، أو أداء الواجبات المدرسية، وتخفي أي خلاف بينهم وبين أقرانهم.

تعليم إلكتروني للأطفال.

للتكنولوجيا الحديثة دور لا يمكن تجاهله في تعليم الأطفال وتنمية ذكائهم. فمن خلال الأجهزة الحديثة مثل الهواتف المحمولة والأيباد يمكنهم بسهولة الحصول على أي معلومة من خلال تطبيقات الكتب الإلكترونية الناطقة، بل ويمكنهم أيضاً تعلم أي لغة جديدة عن طريق هذه التطبيقات. وتسمح هذه التطبيقات لكل طفل بقراءة الكتب بشكل سهل في أي زمان ومكان بدلاً من الذهاب إلى المكتبات في أوقات محددة.

كما يمكن للطفل تعلم لغات جديدة من خلال هذه التطبيقات التي أصبحت متاحة ودون أي تكلفة.

تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال.

تلعب التكنولوجيا الحديثة دورا كبيرا في اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية وتقوية العلاقات بين الأقارب والأصدقاء شريطة ان يستخدمها الأطفال بالشكل الصحيح وتحت مراقبة من الوالدين. وأتاحت الكثير من التطبيقات الحديثة مثل سكايب الفرصة لأي طفل للتواصل صوتا وصورة مع أقاربه وأصدقائه الأمر الذي أدى إلى تقوية العلاقات الاجتماعية عند الكثير والكثير من العائلات.

أهمية الوقت وقيمه.

لا شك أن من أغلى ما يمتلكه الانسان هو عامل الوقت. لهذا فإن الألعاب والانشطة التي يمارسها الأطفال عبر التطبيقات الحديثة تتطلب دائما وقتا محددا من أجل الإنجاز أو الفوز أو من أجل الانتقال لمستوى آخر من اللعبة. وبطبيعة الحال أدرك الأطفال من خلال الممارسة أهمية الوقت لتحقيق الهدف المطلوب

تطوير المهارات.

تساعد الأجهزة التكنولوجية الحديثة في تطوير مهارات الأطفال بشكل بالغ، فهي تساعدهم في تنمية مواهبهم أو دعمهم بالمعلومات اللازمة و التوسع في القراءة عن مجالات يهتمون بها والتي بلا شك تقوم بتوسعة مداركهم واكتسابهم ثقافات أخرى ومعلومات في مجالات مختلفة خاصة عندما تقترن المعلومة بقطاعات حية مصورة أو بتوضيح من أحد المتخصصين

٤. التكنولوجيا الحديثة وجائحة كورونا.

لم يواجه العالم أزمة حقيقية خلال القرن الحالي ومنذ الحرب العالمية الثانية إلا أزمة جائحة كورونا والتي انقلبت خلالها الأوضاع رأسا على عقب وتحولت المدن في غالبية دول العالم إلى مدن أشباح وأغلقت الدول حدودها وتم فرض حظر التجول لساعات طويلة. وانعكس الأمر على قطاع التعليم بعد أن أغلقت المدارس أبوابها , ولولا وجود التكنولوجيا الحديثة لأصبح الأطفال حبيسي المنازل وفقدوا فرصة التعلم.لذا فقد طبقت دول العالم سياسة التعليم عن بُعد والتي تلقى خلالها الطلبة مناهجهم الدراسية وهم في بيوتهم من خلال الأجهزة الحديثة التي لولا وجودها في حياتنا لفقد الطلبة فرصة التحصيل الدراسي وضاعت عليهم سنوات وهم بين جدران المنازل دون أي تقدم علمي أو معرفي.

٥. تأثير التكنولوجيا الحديثة على عقيدة الأطفال وتشكيل هويتهم (الطفل العربي المسلم نموذجاً)

لا يمكننا أن ننكر أن التكنولوجيا الحديثة تلعب دوراً بالغاً في تشكيل عقيدة الأطفال وتثبيت هويتهم. وإذا طبقنا هذه المقولة على الطفل المسلم فقد أصبح بإمكانه أن يتعلم أصول الدين في سن صغيرة من خلال مشاهدة واستماع إلى كبار علماء الدين من جميع الدول الإسلامية. فعلى سبيل المثال، كان من الصعب الحصول على تفسير القرآن الكريم للعلامة الكبير فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي، ولكن مع التطور في عالم الاتصالات يستطيع الأطفال الآن الحصول على مثل هذه التفسيرات ومعرفة معاني كلمات القرآن الكريم التي يصعب فهمها لمن في سنهم.

قديمًا كان حفظ القرآن الكريم بأحكام التجويد الصحيحة كان من الصعوبات البالغة للأطفال وكان عليهم قطع المسافات الطويلة للتعلم على يد أحد الشيوخ في (الكتاتيب) التي كانت ومازالت منتشرة في جميع الدول الإسلامية، إلا أنه ومع التقدم السريع في وسائل الاتصالات يمكن لأي طفل مسلم الاستماع إلى آيات الذكر الحكيم بصوت المقرئ الذي يفضله كما يمكنه على سبيل المثال الاستماع إلى المصحف المعلم لفضيلة الشيخ محمود خليل الحصري. وعليه فقد أصبح حفظ القرآن الكريم بأحكام التجويد أصبح أمراً سهلاً لملايين الأطفال.

ساعدت التكنولوجيا الحديثة الأطفال العرب في الحفاظ على هويتهم وقوميتهم والتعرف عن قرب على قضاياهم، فقد أصبح الطفل العربي يدرك تماماً القضية الفلسطينية وأبعادها والمؤامرات التي تحاك ضد المسجد الأقصى المبارك ومحاولات تهويده من جانب العدو الصهيوني. واطلع الطفل العربي على جهاد الشعب الفلسطيني لتحرير أرضه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف من خلال المشاهدات الحية لجرائم الاحتلال على المواقع المختلفة مثل فيسبوك وتويتر وانستغرام وأصبحت صور الأبطال الفلسطينيين معروفة لدى جميع الأطفال وأضحت صورة الطفل الفلسطيني محمد الدرة الذي تم استشهاده على يد العدو الصهيوني محمد الدرة أضحت أيقونة لكل أطفال العرب.

٦. المخاطر الناجمة عن استخدام الأطفال للتكنولوجيا الحديثة.

يؤكد الخبراء والمختصون أن التكنولوجيا الحديثة التي غيرت شكل البشرية للأفضل وسهلت الحياة بشكل عام يؤكدون أن لها أيضا العديد من المساوئ للأطفال خاصة عندما يتم استخدامها بإفراط وبطريقة سيئة وبعيدا عن مراقبة الأسرة والمجتمع والحكومات. وفي هذا البحث نرصد أهم المساوئ.

اكتساب العنف

أظهرت أحدث الأبحاث التي أصدرتها منظمة الصحة العالمية أن أطفال اليوم أكثر عنفا وتمردا من أطفال الأمس وأقصد بأطفال الأمس أطفال ما قبل التكنولوجيا الحديثة. فمن خلال ممارسة بعض الألعاب والأفلام التي تقدم العنف أو التي تتضمن الحروب أو القتل عادة ما يتأثر الطفل بما يشاهده، بل ويحاول ممارسته في الحياة الطبيعية. وكل يوم تطالعنا الصحف ومواقع الأخبار بحوادث مفرجة عن أطفال قتلوا أنفسهم أو أصدقائهم تقليدا للعبة معينة.

التوحد والانعزال.

دفعت التكنولوجيا الحديثة الكثير من الأطفال إلى الانعزال عن محيطهم القريب منهم والمتمثل في العائلة والأصدقاء والانتقال إلى عالم افتراضي لقضاء ساعات طويلة داخل الغرف المغلقة. وبعد أن كانت الأسرة بأكملها في القرن الماضي تلتف حول أجهزة التلفزيون في غرفة واحدة لتشاهد فيلما أو مسلسلا أو برنامجا معيناً، أصبح الآن لكل شخص في الأسرة عالمه الخاص وأصبح الأطفال حبيسي غرف نومهم.

الانفتاح بلا حدود.

كما أشرت سابقا فقد كان مصدر المعلومة للأطفال خلال القرن الماضي محدودا ومعروفا ومراقبا من قبل الأسرة والمجتمع والحكومات وتمثل ذلك في أجهزة التلفزيون والراديو والمكتبات والتي تشرف عليها مؤسسات معينة تدرس بكل عناية ما يجب وما لا يجب. إلا أن الأجهزة الحديثة ضربت بهذه القواعد عرض الحائط وأصبح العالم عالما مفتوحا على مصراعيه بلا حدود أو شروط وأصبح بإمكان أي طفل مشاهدة ما يرغب في مشاهدته، بل وأحيانا تفرض عليه مشاهد ليست مناسبة تماما لعمره.

أضرار صحية بالغة.

دقت الكثير من الأبحاث الطبية ناقوس الخطر محذرة من أن جلوس الأطفال لساعات طويلة أمام الأجهزة الحديثة قد تسبب بضعف النظر لديهم بشكل كبير جراء التعرض للأشعة المنبعثة

من هذه الأجهزة. كما حذرت أبحاثاً أخرى من أمراض عديدة أصابت العمود الفقري لدى ملايين الأطفال جراء الجلوس بطريقة خاطئة أثناء ممارسة هذه الألعاب. ولم يسلم الأطفال من أمراض أخرى مثل السمنة جراء الأكل بشرهة دون وعي أثناء استخدام هذه الأجهزة وعدم الذهاب إلى الأندية الرياضية وممارسة الألعاب المفيدة وهو ما حذرت منه أحدث التقارير الطبية معتبرة أن السمنة لدى الأطفال جراء الاستخدام المفرط للتكنولوجيا الحديثة بمثابة جريمة مكتملة الأركان يتحمل مسؤوليتها الأسرة والمجتمع والحكومات.

وأخيراً قد يؤدي الجلوس الطويل أمام شاشات أجهزة الحاسوب والهواتف المحمولة إلى ضعف التركيز بشكل عام وخلق شخصية عصبية متوترة تشعر بالوحدة.

٧. كيفية الحد من أخطار التكنولوجيا الحديثة على الأطفال.

بداية لا بديل على دور الأسرة في مراقبة أطفالهم خلال استخدام الهواتف المحمولة والدخول إلى الشبكة العنكبوتية، وأيضاً لابد من مراقبة الوقت الذي يقضيه الطفل مستخدماً الوسائل التكنولوجية الحديثة، وأهم نقطة هي التوازن بين حياة الطفل الاجتماعية واستخدام التكنولوجيا، بحيث على الأقل يتساوى الاثنان معاً.

ولتحقيق هذه الأهداف يجب التقيد بالتالي:

أولاً: -

تشجيع الطفل على الحفاظ على علاقات الصداقة مع أقرانه في الشارع والمدرسة

ثانياً: -

ملء وقت الفراغ لدى الأطفال بالأنشطة المفيدة، مثل ممارسة الرياضة باستمرار في النادي أو اللعب مع الأطفال الآخرين أو ممارسة هواية معينة مثل الموسيقى أو الرسم أو حضور المناسبات الدينية في دور العبادة المختلفة.

ثالثاً:

مساعدة الطفل على حل الواجبات المدرسية بنفسه، دون اللجوء إلى استخدام التطبيقات الحديثة.

رابعاً: -

مراقبة الوالدين لاستخدام الأطفال لأجهزتهم المحمولة لمنعهم الوصول إلى المواقع المسيئة أو التي تحث على الرذيلة وتحارب الفضيلة.

خامساً: -

تحديد وقت معين لاستخدام الطفل للهواتف المحمولة أو جهاز الحاسوب ولا يجب أن يتجاوز الطفل الوقت المحدد تحت أي مسمى.

سادساً: -

التأكيد على الأطفال أن للأسرة حق أصيل في الجلوس معهم لتبادل الحديث والأنشطة والألعاب بدون استخدام أي جهاز تكنولوجي.

التوصيات والنتائج

مع الارتباط الوثيق الذي يشهده العالم في علاقة الأطفال بالأجهزة التكنولوجية الحديثة يبدو الأمر إلى حد ما صعباً على الأسرة والمجتمع لكبح جماح هذه الأجهزة وتقليل تأثيرها السلبي على الأطفال، ولكن بمزيد من توحيد الجهود والتنسيق بين جميع العناصر يمكننا السيطرة على هذا التوغل الذي أحدثته هذه الأجهزة على أدمغة وعقول أطفالنا.

ومن خلال هذا البحث فإنني أوصي بعدة نقاط لا بد من أخذها بعين الاعتبار حتى يكون أطفالنا في مأمن تام ولكي ينهلوا من العلوم والمعارف التي تحتويها التكنولوجيا الحديثة ويتركوا كل ما هو مسيء ورتدي.

أولاً:

ضرورة أن يضطلع المجتمع الدولي بمسؤولياته من خلال منظماته والمتمثلة في الأمم المتحدة بصفتها المهيمن على صناعة القرار في العالم وكذلك منظمة الثقافة والعلوم (اليونسكو) ومنظمة اليونيسيف المعنية بأمور الأطفال حول العالم إضافة إلى الدول الكبرى، لا بد من العمل

على تنظيم مؤتمر دولي عالمي يتم توجيه الدعوة فيه إلى جميع دول العالم لتنسيق المواقف والجهود حيال الأزمات التي يواجهها الأطفال في الوقت الحاضر خاصة مع استمرار أخطر أزمة صحية تواجهها البشرية وانتشار فيروس كوفيد ١٩ والتأثير الذي مازال يحدثه على مجتمع الطفولة في ظل استمرار حالة الإغلاق التي شهدتها ومازالت تشهدها العديد من الدول وفي ظل حرمان ملايين الأطفال من تلقي تعليمهم خلال السنوات الثلاث الماضية جراء تخلف بعض الدول عن ركب الحضارة الحديثة والنقص في وسائل الاتصالات والتي بدورها ألقت بظلالها القاتمة على الملايين واضطر ملايين الأطفال في عدد كبير من الدول إلى المكوث في المنزل أسيرا لجهاز صغير دون أي تحصيل علمي فعلي.

ويجب على المنظمات الدولية المعنية تشريع قوانين وأنظمة رقابية على المنتجات التكنولوجية؛ يراعى فيها ما يقدم للأطفال وخاصة في برامج التلفزيون ومواقع الإنترنت الخاصة بالأطفال. كما يجب وضع سياسات تمنع الأطفال من الوصول لبعض البرامج والمواقع ذات المحتوى الذي لا يناسب سنهم على أن تُعاقب الدول والشركات التي لا تلتزم بهذه الشروط، إذ أن اللعب في عقول الأطفال أخطر من الحروب.

ثانياً :

للحكومات وخاصة وزارات الشباب والرياضة ووزارات الثقافات في كل دول العالم دورا كبيرا في العصر الحديث في بناء أطفال المستقبل الذين سوف يحملون شعلة التنوير. فمن الضروري فتح مراكز الشباب والأندية أمام الأطفال لممارسة الرياضة بجميع أنواعها وتوفير كل وسائل الترفيه ليصبح النادي بديلا استراتيجيا عن الغرف المغلقة والأجهزة الحديثة التي سلبت عقول الأطفال وقيدت حرية الحركة.

كما يجب أن تتوسع الدول في فتح المكتبات العامة وإقامة معارض للكتاب تحتوي على دور نشر خاصة بالأطفال ليعود الكتاب مجددا إلى أيدي الصغار بعد أن أصبح سرايا من الماضي.

ثالثاً:

ضرورة فتح دور العبادة بمختلف أنواعها أمام الأطفال وتقديم جرعات استرشادية دينية لهم يشرح من خلالها علماء الدين صحيح الدين والمثل والقيم العليا التي تدعو لها الأديان السماوية حتى لا يقع الأطفال فريسة لبعض المحتويات الغير أخلاقية لهذه التكنولوجيا.

رابعاً:

ولا يخفى على أحد الدور الكبير الذي تلعبه المدرسة في تشكيل عقول الأطفال. فيجب أن تزود المدارس بأحدث وسائل الاتصالات وبمعلمين مهرة لتدريب الأطفال على التعامل الصحيح مع العالم الافتراضي واختيار المناسب للمجتمع الذي يعيشون فيه وتجنب كل ما هو مسيء.

خامسا:

اللبنة الأولى لبناء الإنسان هي الأسرة، فالأسرة الصالحة السوية لن يخرج منها إلا إنسانا صالحا سويا. فعلى الوالدين دورا كبيرا في ظل هذا الزخم الإلكتروني الذي يتطور ساعة بعد ساعة وعليهم تنظيم وقت أطفالهم ووضع شروط لاستخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة من حيث عدد الساعات ومتى يقوم الطفل بقضاء بعض الوقت في ممارسة الألعاب أو مشاهدة المواد الفيلمية فينشأ الطفل على هذه الشروط وتصبح عادة في حياته.

من الضروري أن يشارك أولياء الأمور أطفالهم في مشاهدة بعض المحتوى وتوجيههم إلى الطرق الصحيحة التي يمكن الاستفادة من خلالها من هذه التقنيات الحديثة عن طريق اختيار المواقع والبرامج التي يمكنه أن يجد فيها المتعة والمعرفة معا.

من الضروري أيضا أن يكون الوالدين قدوة لأبنائهم فلا يعقل أو يصح أن يستخدم أحد الوالدين هاتفه المحمول لعشرات الساعات أسبوعيا ثم يطلب من طفله أن يقتصد في هذا الجانب، فالأب قدوة ونموذج.

ختاما، أطفالنا أمانة في أعناقنا وعلى أكتافهم سوف تعلو وترتفع الأوطان وهم الدروع التي ستحمي بلدانهم، فعلينا تسليحهم بالعلم والفضيلة والأخلاق الحميدة.

قائمة بالمراجع

المراجع العربية

١. موافى حسام – أستاذ طب الأطفال جامعة القاهرة – لقاءات تلفزيونية.
٢. السبيعي عبد الله (التكنولوجيا وتأثيرها على الأطفال) مجلة الرياض السعودية.
٣. مركز المعارف للدراسات الثقافية.
٤. الاتحاد الدولي للاتصالات (قطاع التنمية) مبادئ توجيهية لأولياء الأمور بشأن حماية الأطفال على الإنترنت.

المراجع الأجنبية

- A. Lorson Kelly – Elenoy University – U S A
- B. The American Academy of Paediatrics
- C. The World Health Organization